الليلة الثامنة عقائد الأحلام والمنام

و تساءل سماحته عن حقيقة الرؤيا وترتيب الأحكام والخطط عليها؟ مبينا رأي مدرسة التحليل النفسي (فرويد) التي ترى أن الأحلام تنتج فقط عن الصراع النفسي بين الرغبات اللاشعورية المكبوتة والمقاومة النفسية لاغير، في حين ان الحقيقة التي ذكرها القرآن تشير الى وظيفة توقعية للحلم أي أن النائم يتنبأ من خلال الحلم بما يمكن أن يواجهه في المستقبل.

موجها سماحته على ضرورة تبني الموقف العملي تجاه الرؤى والأحلام وهو عدم الاعتناء بالكثير منها لأنها تقع تحت عنواني حديث النفس او تسويلات الشيطان، ولايجب ترتيب الآثار على مؤديات تلك الأحلام وخاصة في ما يتعلق بالخطط المستقبلية والعقائد والأحكام الشرعية والا وقع المجتمع والأفراد في عبثية القرارات.

و موضحا بأن حتى رؤيا النبي او الإمام في المنام كما ذكر العلامة الحلي (أما ما يخالف الظاهر فلا ينبغي المصير إليه، وأما ما يوافق الظاهر فالأولى المتابعة من غير وجوب، لأن رؤيته عليه السلام لا يعطي وجوب الاتّباع في المنام).